. @ 119 @

(يعلمون (102) ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند ا خير لو كانوا يعلمون (103) يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين) * * * * .

(^ ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) بئس اختيار اختاروه لأنفسهم . .

فإن قيل : أليس قد قال : (^ ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) فما معنى قوله : (^ لو كانوا يعلمون) وقد أخبر أنهم قد علموا ؟ .

قيل : أراد بقوله : (^ ولقد علموا) الشياطين . وبقوله : (^ لو كانوا يعلمون) اليهود . .

وقيل : كلاهما في اليهود ؛ لكنهم لما لم يعملوا بما علموا ؛ فكأنهم لم يعلموا . .

قوله تعالى : (^ ولو أنهم آمنوا واتقوا) آمنوا بك يا محمد (^ واتقوا) الكفر والسحر (^ لمثوبة) لثواب (^ من عند ا خير لو كانوا يعلمون) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) . معناه : أرعنا سمعك واسمع منا وحقيقته (فرغ) سمعك لكلامنا . .

(^ وقولوا أنظرنا) أي : انتظرنا ، وقيل : انظر إلينا . .

وقرأ الأعمش : ' أنظرنا ' أي : أمهلنا . وقال الشاعر : .

(^ أبا هند فلا تعجل علينا % وأنظرنا نخبرك اليقينا) .

أي : أمهلنا . .

(^ واسمعوا) أي : أطيعوا . (^ وللكافرين عذاب أليم) أي : عذاب مؤلم . وفي سبب نزول الآية قولان : .

أحدهما : أن الصحابة كانوا يقولون للنبي : ' راعنا ' ويريدون به ما ذكرنا ، فسمعه اليهود . وكان ذلك عندهم سبا وهو بمعنى يا أحمق . .

وقد قرأ الأعمش : ' راعنا ' منونا ، وقرأ الحسن : ' راعونا ' وهما لغتان من الرعونة ،